الاستشهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب

للأمثلة المصنوعة في شرح ابن عقيل

Citation from the Holy Qur'an and the Speech of the Arabs for the Fabricated Examples in Ibn Aqil's Commentary

م.د. زياد إبراهيم عبد الله

Dr. Ziyad Ibraheem Abdullah

جامعة سامراء – كلية التربية

Workplace

E-mail: zeyad.i.abd20@uosamarra.edu.iq

ORCID: 0009-0001-1465-2291

الكلمات المفتاحية: الكلام وما يتألف منه، المعرب، المبني.

Keywords: Speech and what it consists of, Arabized, constructed

الملخص

كتاب شـــرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك من كتب النحو التي حظيت باهتمام العلماء قديمًا وحديثًا فكُتِبت عليه الحواشي وحُـــقِّـــقَ تحقيقات كثيرة، وقد نال هذا الشرحُ شهرةً كبيرةً بين طلاب العلم والدارسين فأصبح المنهجَ المقرَّرَ في تدريس مادة النحو في الجامعات العراقية، وربَّما في بعض الجامعات العربية في زماننا هذا.

وقد ســـعى هذا البحث إلى إيجاد شـــواهد من القرآن الكريم، أو من كلام العرب للأمثلة المصنوعة التي ذكرها ابنُ عقيل ولم يستشهد لها بشاهد من القرآن الكريم أو من كلام العرب.

Abstract

The book *Sharh Ibn Aqil* on Ibn Malik's *Alfiyyah* is one of the most significant works of Arabic grammar that has attracted the attention of scholars in both classical and modern times. Numerous commentaries and critical editions have been written on it, and the commentary has gained remarkable popularity among students and researchers, becoming the prescribed curriculum for teaching grammar in most Arab universities today.

This research seeks to identify evidences from the Holy Qur'an or from the speech of the Arabs for the fabricated examples cited by Ibn Aqil, which he presented without supporting them with textual proof from the Qur'an or Arabic linguistic usage

المقدمة

الحمد لله العظيم المنَّان، والصلاة والسلام على حبيبنا وسيدنا محمد سيد ولد عدنان، وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فكتاب شـــرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك من كتب النحو التي حظيت باهتمام العلماء قديمًا وحديثًا فكُتِبت عليه الحواشي وحُـقِّـقَ تحقيقات كثيرة، وقد نال هذا الشرحُ شهرةً كبيرةً بين طلاب العلم والدارسين فأصبح المنهجَ المقرَّرَ في تدريس مادة النحو في الجامعات العراقية، وربَّما في بعض الجامعات العربية في زماننا هذا؛ ولِما تَقدَّمَ جعلتُ هذا البحث متعلِّقًا بهذا الشرح الجليل، فاخترتُ أن يكون عنوان البحث هو: (الاســـتشـــهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب للأمثلة المصنوعة في شرح ابن عقيل).

أمَّا سبب اختيار هذا العنوان فهو إيجاد شواهد من القرآن الكريم، أو من كلام العرب للأمثلة المصـنوعة التي ذكرها ابنُ عقيل ولم يسـتشـهد لها بشـاهد من القرآن الكريم أو من كلام العرب، ومن هنا سـنعرف إذا كانت هناك أمثلة مصـنوعة في شـرح ابن عقيل ليس لها شـاهد من القرآن الكريم أو من كلام العرب.

وقد جاء البحث مقسَّمًا على مبحثينِ، كان الأول منهما بعنوان: (الاستشـهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب للأمثلة المصنوعة في باب الكلام وما يتألف منه)، وكان الثاني بعنوان: (الاستشهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب للأمثلة المصـنوعة في باب المعرب والمبني). أمَّا الأمثلة المصـنوعة في بقيَّة أبواب شرح ابن عقيل فسوف يتمُّ تناولها في بحوث أخرى إن شاء الله تعالى.

وبعد هذينِ المبحثينِ جاءت الخاتمة، وفيها ذكرت النتائج التي توصل إليها البحث.

منهجي في هذا البحث:

١- هو إيجاد شواهد من القرآن الكريم، أو من كلام العرب للأمثلة المصنوعة التي ذكرها ابنُ عقيل ولم يستشهد لها بشاهد من القرآن الكريم أو من كلام العرب.

أمَّا الأمثلة المصنوعة التي ذكر لها ابنُ عقيل شاهدًا من القرآن الكريم، أو من كلام العرب فلم أتطرَّق لها، فعلى سبيلِ المثالِ الأمثلةُ المصنوعةُ التي تخصُّ (ذو) الموصولة الطائية – والتي ذكرها ابن عقيل – وهي: (جاءني ذو قامَ)، و(رأيتُ ذو قامَ)، و(مررتُ بذو قامَ) لم أتطرَّق لها؛ لأنَّ ابن عقيل قد ذكر لها شاهدًا شعريًّا، وهو قول منظور بن سحيم الفقعسي:

فإمَّا كِرامٌ مُوسِرُونَ لَقِيتُهُم فحَسْبِيَ مِنْ ذو عِندَهُمْ ما كَفانِيا

٢- حين أجدُ شاهدًا من القرآن الكريم وشاهدًا من كلام العرب للمثال المصنوع فإنَّني أكتفي بذكر الشاهد القرآني فهو أجلُّ وأفصحُ من بقية الشواهد.

٣- الأمثلة المصنوعة التي هي جُمَلٌ، مثل: (زيدٌ قائمٌ)، و(قدْ قامَ زيدٌ) أذكرُ لها شاهدًا قرآنيًّا أو شاهدًا من كلام العرب إنْ وَجَدتُ.

وأمَّا الأمثلة المصنوعة التي هي عبارة عن كلمات مفردة مثل كلمة (زيدٍ، ورجلٍ) اللتينِ ذكرهما ابنُ عقيل على أنَّ التنوينَ فيهما تنوينُ التمكينِ، ومثل كلمة (الرجل) التي ذكرها ابن عقيل على أنَّ كلمة (رجل) هي اسم لدخول الألف واللام عليها، فمثل هذه الأمثلة لم أذكر لها شاهدًا قرآنيًّا أو شاهدًا من كلام العرب؛ لأنها ليست جُمَلًا.

٤- قمتُ بتوضيح الشواهد التي رأيتها بحاجة إلى بعض التوضيح، على سبيل المثال الشاهد المذكور في الرقم (٤)، والشواهد المذكورة في الرقم (٩)، والشواهد المذكورة في الرقم (١٦)، والرقم (١٧).

والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحابته إلى يوم الدين.

المبحث الأول

الاستشهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب للأمثلة المصنوعة

في باب الكلام وما يتألف منه

١- قال ابن عقيل: ((وبعض الكَلِم وهو ما تركَّبَ من ثلاثِ كلماتٍ فأكثر، ولم يَحسُنِ السكوتُ عليه، نحو: (إنْ قامَ زيدٌ))).(ابن عقيل، د. ت، ١ / ١٧).

توجد شواهد قرآنية لهذا المثال المصنوع، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذا المثال، منها قوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر: ١]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[البقرة: ١١] فكلٌّ من قوله سبحانه: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، وقوله سبحانه:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ لا يَحسُنُ الوقوفُ عليه، أي: لا يَحسُنُ السكوتُ عليه.

٢- قال ابن عقيل: ((ولا يتركَّبُ الكلامُ إلَّا من اسمينِ، نحو: (زيدٌ قائمٌ)، أو من فعلٍ واسمٍ، كـ(قامَ زيدٌ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ١٧).

هناك شواهد قرآنية لهذينِ المثالينِ المصنوعينِ، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذينِ المثالينِ، منها قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢]، وقوله تعالى:﴿جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ﴾ [الإسراء: ٨١].

٣- قال ابن عقيل: ((وقد يجتمع الكلامُ والكَلِمُ في الصِّدق ... فمثال اجتماعهما: (قدْ قامَ زيدٌ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ١٩).

هذا المثال المصنوع الذي ذكره ابن عقيل له شواهد من القرآن الكريم، فكان الأولى ابن عقيل أن يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذا المثال، منها قوله تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [المؤمنون: ١]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴾ [طه: ١١١].

٤- قال ابن عقيل: ((ذكر المصنفُ ... علاماتِ الاسمِ. فمنها الجرُّ: وهو يشمل الجرَّ بالحرف، والإضافة، والتبعية، نحو: (مررتُ بغلامِ زيدٍ الفاضلِ)، فـ(الغلام) مجرور بالحرف، و(زيدٍ) مجرور بالإضافة، و(الفاضلِ) مجرور بالتبعية)). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ١٩).

توجد شواهد قرآنية لهذا المثال المصنوع، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذا المثال، قال تعالى:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ﴾ [الفاتحة: ١] فكلمة (اسْمِ) مجرورة بحرف الجر وهو الباء، والاسم الكريم (اللهِ) مجرور بالإضافة، وكلٌّ من اسمِ (الرحمنِ، والرحيمِ) مجرور بالتبعية. ومثل الآية السابقة قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[الفاتحة: ٢].

٥- قال ابن عقيل: ((وتنوين التنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية ؛ فرقًا بين معرفتها ونكرتها، نحو: (مررتُ بسيبويهِ وبسيبويهٍ آخَرَ))).(ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٠). وهو قياسي في باب العَلَم المختوم بـ(ويه).(الأزهري، ١٩٩٢، ١ / ١٤١).

وقد جعل الدكتور جميل أحمد ظفر (أُفٍّ) في قوله تعالى:﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴾ [الإسراء: ٢٣] بديلًا عن (سيبويهٍ) – بالتنوين – المذكور في مثال ابن عقيل. (ظفر، ٢٠٢٢، ٦٥- ٦٦). قال الدكتور فاضل السامرائي: ((ثم إنَّنا لا نقول – كما يقولون – إنَّ كلَّ ما لم يدخله التنوينُ يكون معرفة، فيكون (نَزالِ) معرفة و(هيهاتَ) معرفة؛ إذ لا معنى لتعريف (نَزالِ) و(هيهاتَ) وأشباههما، وإنَّما نقول فقط: إنَّ ما دخله التنوين منها يفيد العموم والشمول، بخلاف ما لم يدخله. والله أعلم)).(السامرائي، ٢٠١٧، ٤ / ٤٩).

٦- تكلم ابن عقيل على تنوين العوض وذكر أنَّه يكون على ثلاثة أقسام، ثم قال: ((وقسم يكون عوضًا عن اسمٍ، وهو اللاحق لـ(كلٍّ) عوضًا عمَّا تضاف إليه، نحو: (كلٌّ قائمٌ)، أي: كلُّ إنسانٍ قائمٌ)). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٠).

هناك شواهد قرآنية يمكن أن تكون بديلةً عن هذا المثال المصنوع، فكان الأجدر بابن عقيل أنْ يستشهد ببعضها، منها قوله تعالى:﴿ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴾ [البقرة: ١١٦]، وقوله تعالى:﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [الإسراء: ٨٤] (عبد الحميد، د.ت، ١ /٢٠)، أي: كلُّ شيءٍ له قانِتٌ، وكلُّ إنسانٍ – أو كلُّ شيءٍ – يعملُ على شاكلته. والله سبحانه أعلم.

٧- قال ابن عقيل بعد أنْ ذكرَ تنوينَ العوضِ عن اسمٍ: ((وقسم يكون عوضًا عن حرفٍ: وهو اللاحق لـ(جَوارٍ، وغَواشٍ)، ونحوهما رفعًا وجرًّا، نحو: (هؤلاءِ جَوارٍ)، و(مررتُ بجَوارٍ) فحذفت الياء وأُتِيَ بالتنوين عوضًا عنها)). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٠ – ٢١).

هناك شواهد قرآنية لهذينِ المثالينِ المصنوعينِ، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذينِ المثالينِ، ففي حالة الرفع يمكن أن يستشهد بنحو قوله تعالى:﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ ﴾ [الأعراف: ٤١]، وفي حالة الجرّ يمكن أن يستشهد بنحو قوله تعالى:﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾[الحاقة: ٧]، فـ(غَواشٍ): مبتدأ مرفوع. و(من فوقِهم): خبره. و(ليالٍ): مضاف إليه مجرور. والأصل: (غَواشي) و(لَيالي)، حذفت الياء منهما وعوض عنها بالتنوين.

٨- قال ابن عقيل: ((ومن خواصِّ الاسمِ: النداء، نحو: (يا زيدُ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٤).

توجد شواهد قرآنية كثيرة بدلًا من هذا المثال المصنوع، منها قوله تعالى:﴿ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ ﴾[آل عمران: ٤٢]، وقوله تعالى:﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ [يوسف: ٢٩]، فكلٌّ من (مريم) و(يوسف) منادى.

٩- قال ابن عقيل: ((ومن خواصِّ الاسمِ ... الإسناد إليه، نحو: (زيدٌ قائمٌ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٤).

هذا المثال المصنوع له شواهد قرآنية كثيرة، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذا المثال، منها قوله سبحانه: ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى ﴾ [طه: ٣٩]، وقوله سبحانه:﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾[طه: ٤٣]، ففي الآية الأُولى أُسنِدَ الإلقاءُ إلى ضمير المتكلم وهو (التاء المضمومة) في ﴿ وَأَلْقَيْتُ ﴾، وفي الآية الثانية أُسنِدَ الذهابُ إلى ضمير المثنى وهو ألف الاثنين في قوله سبحانه: ﴿ ٱذْهَبَآ ﴾.

١٠- ذكر ابن عقيل: أنَّ ممَّا يميِّزُ الفعلَ عن الحرف والاسم هو تاءُ التأنيث الساكنة، نحو: (كَتَبَتْ)، ثم ذكر أنَّه احترز بالساكنة عن التاء التي تلحق الاسمَ فإنَّها تكون متحركة بحركة

الإعراب، تقول: (هندٌ معلِّمةٌ)، و(رأيتُ مُعلِّمةً)، و(سلمتُ على مُعلِّمةٍ). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٤).

توجد شواهد قرآنية لهذه الأمثلة المصنوعة، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذه الأمثلة، منها قوله تعالى:﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ ﴾[البقرة: ٢٢١]، وقوله تعالى:﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴾ [المسد: ٤].

١١- قال ابن عقيل: ((فأشار [أي: ابن مالك] بـ(هلْ) إلى غير المختصّ وهو الذي يدخل على الأسماء والأفعال، نحو: (هلْ زيدٌ قامَ ؟)، و(هلْ قامَ زيدٌ ؟))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٦).

هناك شواهد قرآنية لهذينِ المثالينِ المصنوعينِ، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذينِ المثالينِ، منها قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾[الصافات: ٥٤]، وقوله تعالى:﴿ هَلۡ هُنَّ مُمۡسِكَٰتُ رَحۡمَتِهِۦٓ ﴾ [الزمر: ٣٨]. وقوله تعالى: ﴿ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴾ [الصف: ١٠]، وقوله تعالى:﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴾ [الإنسان: ١].

١٢- قال ابن عقيل: ((وأشار بـ(في) و(لمْ) إلى المختصّ، وهو قسمان: مختصٌّ بالأسماء كـ(في)، نحو: (زيدٌ في الدارِ)، ومختصٌّ بالأفعال كـ(لمْ)، نحو: (لمْ يقمْ زيدٌ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٧).

توجد شواهد قرآنية كثيرة لهذينِ المثالينِ المصنوعينِ، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذينِ المثالينِ، منها قوله تعالى: ﴿ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ [فصلت: ٥٣]، وقوله تعالى:﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ [الإخلاص: ٣].

١٣- قال ابن عقيل: ((مَيِّزْ ماضيَ الأفعال بالتاء، والمراد بها: تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ... نحو: (تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ)، و(نعمَتِ المرأةُ هندٌ)، و(بئسَتِ المرأةُ دعدٌ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٧).

بدلًا من المثالين الثاني والثالث المصنوعينِ كان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ بنحو قوله تعالى: ﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ [مريم: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴾ [فصلت: ١١]، فالتاء في (أشارَتْ) وفي (قالتَاْ) هي تاء التأنيث الساكنة، لكنَّها حرِّكت بالفتح في (قالتَاْ)؛ للتخلص من التقاء ساكنينِ. (ظفر، ٢٠٢٢، ١١).

أمَّا المثال الأول وهو (تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ) فهو ليس مثالًا مصنوعًا، وإنَّما هو جزء من الحديث النبوي الذي رواه الإمام النسائي في (السنن الكبرى): ((عَنْ عائشةَ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ كان إذا سَلَّمَ قالَ: (اللهُمَّ أنتَ السَّلام، وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ))، ورقم الحديث هو (١٢٦٢). (النسائي، ٢٠٠١، ٢ / ٩٥).

١٤- ذكر ابن عقيل: ((أنَّ علامةَ فعل الأمر: قبول نون التوكيد والدلالة على الأمر بصيغته، نحو: (اضْرِبَنَّ)، و(اخْرُجَنَّ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٢٧).

فعل الأمر المقترن بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ورد في بعض القراءات الشـــاذَّة. (عضـــيمة، ٢٠٠٤، ٣ /٣٩٠). ففي قوله تعالى:﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ١١] ((روى ابن غزوان عن طلحة: (أن سَبِّـحَـنَّ) بنون مشددة من غير واو، ألحق فعل الأمر نون التوكيد الشديد)). (الأندلسي، ١٤٢٠هـــ، ٢٤٥/٧، وعضيمة، ٢٠٠٤، ٣ /٣٩٠)، وفي قوله تعالى:﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [ق: ٢٤] ((قرأ الحسن (أَلْـــقِـــيَـــنْ) بنون التوكيد الخفيفة)). (الأندلسي، ١٤٢٠هـ، ٩ / ٥٣٧، وعضيمة، ٢٠٠٤، ٣ / ٣٩١).

ممَّا ســـبق تبيَّن أنَّ المثالينِ المصـــنوعينِ اللذينِ ذكرهما ابنُ عقيل لهما شـــاهدانِ من القراءات الشاذَّة، قال ابن جني (ت ٣٩٢ هـــ): ((وضربًا تعدَّى ذلك، فسمَّاه أهلُ زماننا شاذًّا ... ولعلَّه أو كثيرًا منه مساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه)). (ابن جني، ١٩٩٩، ١ / ٣٢).

وقال الإمام الســـيوطي (ت ٩١١ هـــــ): ((أمَّا القرآن فكل ما ورد أنَّه قُرِئَ به جاز الاحتجاجُ به في العربية، سواء كان متواترًا، أم آحادًا، أم شاذًّا)). (السيوطي، ٢٠٠٧م، ٩٦).

المبحث الثاني

الاستشهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب للأمثلة المصنوعة

في باب المعرب والمبني

١٥- ذكر ابن عقيل أنَّ الاسم يشبه الحرف في عدة أوجه، منها أنَّه يشبهه في المعنَى، وهو نوعانِ، الأول: وهو الاسم الذي شابَهَ حرفًا موجودًا، مثل: (متى) فهي مبنية؛ لأنها شابهت

في المعنى حرفًا موجودًا؛ فهي تستعمل للاستفهام، نحو قولك: (متى تقومُ ؟)، وتستعمل للشرط نحو قولك: (متى تقمْ أقمْ). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٣٣).

المثال الأول الذي ذكره ابن عقيل له شواهد من القرآن الكريم، منها قوله تعالى:﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ ﴾ [يونس: ٤٨]، وقوله تعالى:﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ ﴾ [البقرة: ٢١٤]، والمثال الثاني له شواهد من كلام العرب، منها قول الحطيئة:

متى تأتِهِ تَعشُوْ إلى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ مُوقِدِ

(ابن عقيل، د. ت، ٢٣/٤)، وقول عبيد الله الجعفي:

متى تَأتِنا تُلمِمْ بِنا في دِيارِنا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا ونارًا تَأجَّجَا

١٦- من وجوه شبه الاسم بالحرف قال ابن عقيل: ((شبهه له في النيابة عن الفعلِ وعدم التأثُّر بالعامل، وذلك كأسماء الأفعال، نحو: (دَراكِ زيدًا))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٣٤).

هناك شواهد قرآنية يمكن أن تكون بديلةً عن هذا المثال المصنوع، فكان الأجدر بابن عقيل أن يستشهد ببعضها، منها قوله تعالى: ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، وقوله تعالى:﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ [الحاقة: ١٩]، فكلٌّ من (عَلَيكُمْ) و(هاؤُمُ) اسمُ فعلٍ، فـ(عَلَيكُمْ) بمعنى: (الْزَمُوا)، و(هاؤُمُ) بمعنى: (خُذُوا).(عضيمة، ٢٠٠٤، ١١ / ١٣٧ – ١٣٨).

١٧-ذكر ابن عقيل: أنَّ ابن مالك ((احترز بقوله: (بلا تأثُّرٍ) عمَّا نابَ عن الفعل وهو متأثر بالعامل، نحو: (ضربًا زيدًا) فإنَّه نابَ منابَ (اضْرِبْ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٣٤).

توجد شواهد قرآنية لهذا المثال المصنوع، فكان الأجدر بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذا المثال، منها قوله تعالى: ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانًا ﴾[البقرة: ٨٣]، وقوله سبحانه:﴿ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾[البقرة: ٢٨٥]. فالمصدر (إحسانًا) قد نابَ عن الفعل (أحْسِنُوا) وهو ليس مبنيًّا؛ لتأثره بالعامل؛ فهو منصوب بالفعل المحذوف (أحْسِنُوا)، والتقدير: (وأحْسِنُوا بالوالدين إحسانًا). (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، ٢/ ٧٩، وعضيمة، ٢٠٠٤، ٩ / ٧٧). وكذلك المصدر (غفرانَكَ) قد نابَ عن الفعل (اغْفِرْ) وهو ليس مبنيًّا؛ لتأثره بالعامل؛ فهو منصوب بالفعل المحذوف (اغْفِرْ)، والتقدير عند سيبويه: (اغْفِرْ لنا غفرانَكَ).(الأندلسي، ١٤٢٠ هـ، ٢ / ٧٥٩، وعضيمة، ٢٠٠٤، ٩ / ٧٧).

١٨-ذكر ابن عقيل: ((أنَّ الفعل المضارع لا يُبنَى إلَّا إذا باشرتْهُ نونُ التوكيد، نحو: (هلْ تَضْرِبَنَّ يا زيدُ ؟))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٤٠).

توجد شواهد قرآنية كثيرة لهذا المثال المصنوع، فكان الأَولى بابن عقيل أنْ يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذا المثال، منها قوله سبحانه: ﴿ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾ [الحج: ١٥]، وقوله تعالى:﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف: ٣٢]. (ظفر، ٢٠٢٢م، ١٨ – ١٩).

١٩-ذكر ابن عقيل: أنَّ المضارع إذا لم تتصلْ به نونُ التوكيد اتصالًا مباشرًا لا يُبْنَى، وذلك كما إذا فصلَ بينه وبين نون التوكيد ألفُ الاثنينِ، ((نحو: (هل تضربانِّ) ... وكذلك يُعرَبُ الفعلُ المضارعُ إذا فصلَ بينه وبين نونِ التوكيدِ واوُ جمعٍ أو ياءُ مخاطبةٍ، نحو: (هل تَضْرِبُنَّ يا زيدون ؟)، و(هل تَضْرِبِنَّ يا هندُ ؟))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٣٩ – ٤٠).

هذه الأمثلة المصنوعة التي ذكرها ابن عقيل لها شواهد من القرآن الكريم، فكان الأولى بابن عقيل أن يستشهدَ بها بدلًا من هذه الأمثلة، فالمثال الأول شاهده هو ﴿ نَتَّبِعَآنِّ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس: ٨٩]، وقُرِئَ (ولا تتبعانِ) بنون خفيفة مكسورة.(ابن الجزري، د.ت، ٢ /٢٨٦ – ٢٨٧)، جاء في (البحر المحيط في التفسير): ((وأمَّا تخفيفها مكسورة فقيل: هي نون التوكيد الخفيفة، وكُسِرَت كما كُسِرَت الشديدة. وقد حَكَى النحويون كسر النون الخفيفة في مثل هذا عن العرب، ومذهب سيبويه والكسائي أنها لا تدخل هنا الخفيفة. ويونس والفراء يَرَيان ذلك)). (الأندلسي، ١٤٢٠ هـ، ٦ / ١٠١).

والمثال الثاني شاهده هو ﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾، و﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ ﴾ في قوله تعالى:﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ ﴾ [آل عمران: ١٨٦].

والمثال الثالث شاهده هو ﴿ تَرَيِنَّ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾[مريم: ٢٦]. (ظفر، ٢٠٢٢م، ١٨ – ١٩).

٢٠-الفعل المضارع يُبنى إذا اتصلت به نونُ النسوة، قال ابن عقيل: ((ومثال ما اتصلت به نونُ الإناث: (الهنداتُ يَضرِبْنَ)، والفعل معها مبني على السكون)). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤٠).

هذا المثال المصنوع الذي ذكره ابن عقيل له شواهد من القرآن الكريم، فكان الأولى بابن عقيل أن يستشهدَ ببعضها، منها قوله تعالى:﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ﴾ [النور: ٦٠]، وقوله تعالى:﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، فالشاهد في

قولــه: ﴿ يَرْجُونَ ﴾، وفي قولــه: ﴿ يَضَعْنَ ﴾، و﴿ يَسْتَعْفِفْنَ ﴾، و ﴿ تَبَرَّجْنَ ﴾. (ظفر، ٢٠٢٢م، ٢٠).

٢١- قال ابن عقيل: ((الحروف كلها مبنية؛ إذ لا يَعتَوِرُها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب، نحو: (أخذْتُ من الدراهمِ)، فالتبعيض مستفاد من لفظ (مِنْ) بدون الإعراب)). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤١).

بدلًا من هذا المثال المصنوع كان الأولى بابن عقيل أن يستشهد ببعض الشواهد القرآنية وهي كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: ٣]، أي: (ومِنْ مَا رزقناهم)، وقوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٠٧] فالتبعيض في الآيتينِ مستفاد من الحرف (مِنْ) من دون الإعراب.

٢٢- قال ابن عقيل: ((فأمَّا الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال، نحو: (زيدٌ يقومُ)، و(إنَّ زيدًا لنْ يقومَ)). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤٣).

هناك شواهد قرآنية كثيرة لهذينِ المثالينِ المصنوعينِ، فكان الأولى بابن عقيل أن يستشهد ببعضها بدلًا من هذين المثالينِ، منها قوله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾[النساء: ١٤١]، وقوله تعالى:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ [النساء: ٢٨]، وقوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[النساء: ٢٩]، وقوله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٨].

٢٣- تكلَّم ابن عقيل على الأسماء الستة فبيَّنَ أنها ((ترفع بالواو، نحو: (جاءَ أبو زيدٍ)، وتنصب بالألف نحو: (رأيتُ أباهُ)، وتجر بالياء نحو: (مررتُ بأبيهِ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤٤).

بدلًا من هذه الأمثلة المصنوعة كان الأجدر بابن عقيل أن يستشهدَ بشواهد قرآنية، منها قوله تعالى: ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص: ٢٣]، وقوله سبحانه:﴿ ۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ ﴾ [الأحقاف:٢١]، وقوله سبحانه:﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ [القصص: ٣٥]، وقد اجتمع الرفع والنصب والجر في قوله سبحانه:﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف:٨].

٢٤- قال ابن عقيل في (ذو) التي هي من الأسماء الستة: ((يشترط في (ذو) أنْ تكون بمعنى (صاحب)، نحو: (جاءني ذو مالٍ)، أي: صاحبُ مالٍ)). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤٥).

هناك شـــواهد قرآنية كثيرة بدلًا من هذا المثال المصـــنوع، فكان الأولى بابن عقيل أن يستشـهدَ ببعضـها، منها قوله سبحانه:﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [فصلت: ٤٣]، أي: لَصاحِبُ مغفرةٍ وصاحِبُ عقابٍ أليمٍ، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨].

٢٥- قال ابن عقيل: ((يشترط في إعراب الفم بهذه الأحرف زوال الميم منه، نحو: (هذا فوهُ)، و(رأيتُ فاهُ)، و(نظرتُ إلى فِيهِ))).(ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤٧- ٤٨).

يوجد شـــاهد قرآني وحديث نبوي شـــريف لهذه الأمثلة المصـــنوعة، قال الله ســـبحانه: ﴿ كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ [الرعد: ١٤]، وقال سيدنا رسول اللـــه صلى اللـــه عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام مسلم: (حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجعَلُها فِي فِي امْرَأَتِكَ).(النيسابوري، ٢٠٠٣م، باب الوصية بالثلث، رقم الحديث (٤١٠٠)، والبليزي، ٢٠٠٩م، ٩٧).

٢٦- ذكر ابن عقيل: أنَّ (الفم) إذا لم تنفصل منه الميم ((أُعرِبَ بالحركات، نحو: (هذا فمٌ)، و(رأيتُ فَمًا)، و(نظرتُ إلى فَمٍ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤٨).

هناك شاهد حديثي وآخَر شعري لهذه الأمثلة المصنوعة، قال سيدنا رسول اللـــه صلى اللـه عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام مالك: (لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّـهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ).(المدني، ١٤١٢هـــ، ١ / ٣٢٩، رقم الحديث (٨٥٤)، والأشموني، ٢٠١٤م، ١ / ٥٢)، وقال رؤبة بن العجاج:

يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفي البحرِ فَمُهْ. (الأشموني، ٢٠١٤م، ١ / ٥٢).

٢٧- قال ابن عقيل: ((يعني أنَّ (أبًا) و(أخًا) و(حَمًا) تجري مَجرى (ذو، وفَمْ) ... فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء، نحو: (هذا أبوهُ وأخُوهُ وحَمُوها)، و(رأيتُ أباهُ وأخاهُ وحَماها)، و(مررتُ بأبيهِ وأخيهِ وحَمِيها)). (ابن عقيل، د. ت،١ / ٤٨).

توجد شـــواهد قرآنية كثيرة تخصُّ (أبًا، وأخًا) في هذه الأمثلة المصـــنوعة التي ذكرها ابن عقيل، فكان الأولى به أن يســتشــهدَ ببعضــها بدلًا من هذه الأمثلة، وهذه الشــواهد القرآنية ذكرْتُ بعضَـــها ســـابقًا، منها قوله تعالى: ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [يوسف: ٨]، وهناك شاهد شعري لـــ(حَـــمٍ) في هذه الأمثلة المصنوعة، قال منصور بن مرثد الأسدي:

قُلتُ لبوَّابٍ لَدَيهِ دارُهـــا تِيذَنْ فَإنِّي حَمُوها وجارُهَا

(المرادي، ٢٠٠٨م، ٣ / ١٢٦٩).

٢٨- قال ابن عقيل: ((وأمَّا (هَنٌ) فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون، ولا يكون في آخره حرف علة، نحو: (هذا هَنُ زيدٍ)، و(رأيتُ هَنَ زيدٍ)، و(مررتُ بِهَنِ زيدٍ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٤٨ – ٤٩).

هذه الأمثلة المصنوعة لها شاهد من الحديث النبوي الشريف، قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكره الإمام البغوي في شرح السنة: (مَنْ تَعَزَّى بِعَزاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا). (البغوي، ١٩٨٣م، ١٣ / ١٢٠- ١٢١، والأزهري، ١٩٩٢م، ١/٢٢١).

٢٩- قال ابن عقيل: ((النقص في (هَنٍ) أحسن من الإتمام، والإتمام جائز لكنَّه قليل جدًّا، نحو: (هذا هَنُوهُ)، و(رأيتُ هَناهُ)، و(نظرتُ إلى هَنيهِ). وأنكر الفراءُ جوازَ إتمامه، وهو محجوج بحكايةِ سيبويهِ الإتمامَ عن العرب)).(ابن عقيل، د. ت،١ /٤٩).

قال سيبويه (ت ١٨٠هـ): ((واعلم أنَّ مِن العرب مَن يقول: (هذا هَنُوكَ)، و(رأيتُ هَناكَ)، و(مررتُ بِهَنِيكَ))). (سيبويه، ١٩٨٣م، ٣ / ٣٦٠).

٣٠- ذكر النحويون لإعراب الأسماء الستة بالحروف شروطًا، قال ابن عقيل: ((أحدها: أن تكون مضافة، واحترز بذلك من ألَّا تضاف، فإنَّها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، نحو: (هذا أبٌ)، و(رأيتُ أبًا)، و(مررتُ بأبٍ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٢).

هناك شواهد قرآنية كثيرة بدلًا من هذه الأمثلة المصنوعة، فكان الأولى بابن عقيل أن يستشهدَ ببعضها، منها قوله سبحانه:﴿ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ ﴾[يوسف: ٧٧]، وقوله سبحانه:﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ [يوسف: ٧٨]، وقوله سبحانه: ﴿ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [يوسف: ٥٩]. (البليزي، ٢٠٠٩م، ٩٥) .

٣١- وقال ابن عقيل: ((الثاني: أن تضاف إلى غير ياء المتكلم ... فإنْ أُضيفت إلى ياء المتكلم أُعرِبت بحركات مقدرة، نحو: (هذا أبِي)، و(رأيتُ أبِي)، و(مررتُ بأبِي))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٢).

هناك شواهد قرآنية كثيرة يمكن أن تكون بديلةً عن هذه الأمثلة المصنوعة، فكان الأجدر بابن عقيل أن يستشهدَ ببعضها، منها قوله سبحانه:﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ ﴾ [يوسف: ٨٠]، وقوله سبحانه:﴿ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ ﴾ [القصص: ٢٥]، وقوله سبحانه:﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [ص: ٢٣]، وقوله سبحانه: ﴿ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى ﴾ [يوسف: ٩٣]. (البليزي، ٢٠٠٩م، ٩٥ – ٩٦).

٣٢- وقال ابن عقيل: ((الثالث: أن تكون مكبرة، واحترز بذلك من أن تكون مصغَّرة؛ فإنَّها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة، نحو: (هذا أُبَيُّ زيدٍ وذُوَيُّ مالٍ)، و(رأيتُ أُبَيَّ زيدٍ وذُوَيَّ مالٍ)، و(مررتُ بأُبَيِّ زيدٍ وذُوَيِّ مالٍ))).(ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٢).

لم أجد لتصغير الأسماء الستة شاهدًا من القرآن الكريم أو من كلام العرب.

٣٣- وقال ابن عقيل: ((الرابع: أن تكون مفردة ... فإنْ كانت مجموعة أُعرِبت بالحركات الظاهرة، نحو: (هؤلاءِ آباءُ الزَيدِينَ)، و(رأيتُ آباءَهم)، و(مررتُ بآبائِهم))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٢ – ٥٣).

توجد شواهد قرآنية كثيرة لهذه الأمثلة المصنوعة، فكان الأولى بابن عقيل أن يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذه الأمثلة، منها قوله تعالى:﴿ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴾ [هود: ٨٧]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: ٥٨]، وقوله تعالى:﴿ إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ ﴾ [الصافات: ٦٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ ﴾ [الأنعام: ٨٧]، وقوله تعالى: ﴿ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [إبراهيم: ٩].(البليزي، ٢٠٠٩م، ٩٤).

٣٤- قال ابن عقيل: ((وإن كانت مثناةً أُعرِبت إعرابَ المثنى بالألف رفعًا وبالياء جرًّا ونصبًا، نحو: (هذانِ أَبَوا زيدٍ)، و(رأيتُ أَبَوَيهِ)، و(مررتُ بأَبَوَيهِ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٣).

هناك شواهد قرآنية كثيرة لهذه الأمثلة المصنوعة، فكان الأولى بابن عقيل أن يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذه الأمثلة، منها قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ ﴾ [الكهف: ٨٠]، وقوله تعالى: ﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ [المائدة: ٩٥]، وقوله تعالى:﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ﴾ [يوسف: ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ [الطلاق: ٢]، وقوله تعالى:﴿ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ ﴾ [يوسف: ٦]. (ظفر، ٢٠٢٢م، ١٢٨، والبليزي، ٢٠٠٩م، ٩٤).

٣٥- قال ابن عقيل: ((لا يُلحَقُ (كلا، وكلتا) بالمثنى إلَّا إذا أُضيفا إلى مضمرٍ، نحو: (جاءني كِلاهُما)، و(رأيتُ كِلَيهِما)، و(مررتُ بكِلَيهِما)، و(جاءتني كِلْتاهُما)، و(رأيتُ كِلْتَيهِما)، و(مررتُ بكِلْتَيهِما))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٦).

يوجد شاهد من القرآن الكريم وشواهد شعرية يمكن أن تكون بديلةً عن هذه الأمثلة المصنوعة، قال تعالى:﴿ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ ﴾ [الإسراء: ٢٣]، (عضيمة، ٢٠٠٤م، ١١/ ٩). وقال النمر بن تولب العكلي:

فإنَّ اللهَ يعلمُني وَوَهْبًا ... ويعلمُ أنْ سيلقاهُ كِلانا

وقال آخر في صفة نعامة:

في كِلْتَ رِجْلَيْها سُلامَى زائِدَهْ كِلْتاهُما مَـقْرونــةٌ بِواحِدَهْ

(عبد الحميد، ٢٠١٤م، ١ / ٥٤، ٥٦). وقال هشام بن معاوية:

يَمُتُّ بِقُربَى الزينبَينِ كِلَيْهِما إليـك وقُربَى خالدٍ وحبيبِ

فهنا قد استُـــغنِي بـــ(كِلَيهِما) عن (كِلْتَيهِما)، (ابن مالك، ١٩٩٠م، ٣/ ٢٩١- ٢٩٢، والمرادي، ٢٠٠٨م، ٢ / ٩٧١). و(كِلَيْهِما) هنا توكيد لـ(الزينبَينِ) مجرور وعلامة جرّه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى.

٣٦- قال ابن عقيل: ((فإنْ أُضيفا إلى ظاهرٍ كانا بالألف رفعًا ونصبًا وجرًّا، نحو: (جاءني كِلا الرجلَينِ وكِلتَا المرأتينِ)، و(رأيتُ كِلا الرجلَينِ وكِلتَا المرأتينِ)، و(مررتُ بكِلا الرجلَينِ وكِلتَا المرأتينِ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٦).

يوجد شـــاهد من القرآن الكريم وشـــواهد شـــعرية يمكن أن تكون بديلةً عن هذه الأمثلة المصنوعة، قال تعالى:﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الكهف: ٣٣]، فـــ(كِلتَـــا) هنا: مبتدأ. وقال الفرزدق:

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الجَريُ بَيْنَـهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وكِلَا أَنفَيْهِما رَابِي

(الأشموني، ٢٠١٤م، ٥٧/١)، فـ(كِلا) هنا: مبتدأ، وهو مضاف. و(أنفَي) من (أَنفَيْهِما): مضاف إليه. وقال عبد الله بن الزبعرَى:

إنَّ لِلـخَيرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى لِكِلا ذَيْنِكَ وَقْتٌ وأَجَلْ

(عبد الحميد، ٢٠١٤م، ٣ / ٤٠٥)، و(ذَينِكَ) ليس ضميرًا.

٣٧-ذكر ابن عقيل: أنَّ الياء تأتي بدل الألف في المثنَّى وفي الملحق به وذلك إذا كانا منصوبينِ أو مجرورينِ، وأنَّ ما قبل الياء ((لا يكون إلَّا مفتوحًا، نحو: (رأيتُ الزيدَينِ كِلَيهما)، و(مررتُ بالزيدَينِ كِلَيهما))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٧).

هناك شـــواهد قرآنية كثيرة لفتح ما قبل الياء في المثنى، منها قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ [الكهف: ٨٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ [الإسراء: ٢٣]. وهناك أيضًا شواهد قرآنية لفتح ما قبل الياء في الملحق بالمثنى، منها قوله تعالى:﴿ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ

﴾ [النحل: ٥١]، وقوله تعالى:﴿ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [النساء: ١١]. (البليزي، ٢٠٠٩م، ١٠٢)، وقال هشام بن معاوية:

يَمُتُّ بِقُربَى الزينبَينِ كِلَيْهِما إليك وقُربَى خالدٍ وحبيبِ

٣٨- بيَّن ابن عقيل: أنَّ ما قبل الياء في جمع المذكر السالم يكون مكسورًا، نحو قولنا: (مررتُ بالزيدِينَ). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٧).

هناك شواهد قرآنية كثيرة لكسر ما قبل الياء في جمع المذكر السالم، منها قوله تعالى:﴿ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾[الأحزاب: ٤٣]، وقوله تعالى:﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨]. وهناك أيضًا شواهد قرآنية كثيرة لكسر ما قبل الياء في الملحق بجمع المذكر السالم، منها قوله تعالى:﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[الأعراف: ١٤٢].(ظفر، ٢٠٢٢م، ١٣٢).

٣٩- قال ابن عقيل: ((ومن العرب مَن يجعل المثنى والملحقَ به بالألف مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًّا، فيقول: (جاء الزيدانِ كِلاهما)، و(رأيتُ الزيدانِ كِلاهما)، و(مررتُ بالزيدانِ كِلاهما))). (ابن عقيل، د. ت، ١ / ٥٧ – ٥٨).

هناك أكثر من شاهد لهذه الأمثلة المصنوعة، منها قول المتلمس:

فَأَطْرَقَ إطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأى مَسَاغًا لِنَاباهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

وقول الآخر:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَينَ أُذْنَاهُ طَعنَةً دَعَتْهُ إِلَى هابِي التُّرَاب عقيم

وعلى هذه اللغة حملَ بعضُهم قولَه تعالى: (إِنَّ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ) [طه: ٦٣] وهي قراءة متواترة قرأ بها العشرة عدا حفص وابن كثير وأبي عمرو البصري. (ابن الجزري، (د.ت)، ٢/ ٣٢٠ – ٣٢١)، وعلى هذه اللغة حملَ بعضُهم أيضًا قولَ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الإمام أحمد: (لا وِتْرانِ في ليلةٍ).(الشيباني، ٢٠٠١م، ٢٦/ ٢٢٢، رقم الحديث (١٦٢٩٦)، وابن الصائغ، ٢٠٠٤م، ١/ ١٩٤، والأشموني، ٢٠١٤م، ١/ ٥٨ – ٥٩، وعبد الحميد، (د.ت)، ١/ ٥٨).

٤٠- قال ابن عقيل: ((وكذلك إذا استوى في الوصف المذكرُ والمؤنثُ نحو: (صبور، وجريح)، فإنَّه يقال: (رجلٌ صَبورٌ)، و(امرأةٌ صَبورٌ)، و(رجلٌ جريحٌ)، و(امرأةٌ جريحٌ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٦٠).

توجد شـــواهد من القرآن الكريم وشـــواهد شـــعرية يمكن أن تكون بديلةً عن هذه الأمثلة المصـــــنوعة، منها قوله تعالى: ﴿ وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب: ٧٢]، وقوله تعالى:﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۗ ﴾ [النساء: ٩٢] الشاهد في قوله ســـبحانه: (ظَلُومًا)، و(جَهُولًا)، وفي قوله: (عَدُوٍّ) فكلٌّ منها على وزن (فَعُول) الذي يســتوي فيه المذكرُ والمؤنثُ في الوصــف. ومنها قوله تعالى: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾[الشعراء: ١٠٠ – ١٠١]، وقال الشاعر:

هُنَّ صَدِيقٌ للذي لمْ يَشِبِ

الشاهد في الآية الكريمة وفي البيت الشعري في كلمة (صَدِيق)، فـــ(صَدِيق) هنا وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث. (الأشموني، ٢٠١٤م، ١ / ٢٥٦، وعبد الحميد، ٢٠١٤م، ١/ ٢٥٦ – ٢٥٧).

٤١– ذكر ابن عقيل: أنَّ حكمَ جمعِ المؤنث السالم ((أنْ يُرفعَ بالضمة وينصبَ ويجرَّ بالكسرة، نحو: (جاءني هنداتٌ)، و(رأيتُ هنداتٍ)، و(مررتُ بهنداتٍ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٧٢).

توجد شـواهد قرآنية كثيرة لهذه الأمثلة المصـنوعة التي ذكرها ابن عقيل، فكان الأولى به أن يسـتشـهد ببعضـها بدلًا من هذه الأمثلة، منها قوله تعالى:﴿ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ ﴾ [النساء: ٣٤]، وقوله تعالى:﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ [التوبة: ٧٢]، وقوله تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ ﴾ [الأحزاب: ٧٢].

٤٢– ذكر ابن عقيل: أنَّ الاسم الممنوع من الصرف ((يرفع بالضمة نحو: (جاء أحمدُ)، وينصب بالفتحة نحو: (رأيتُ أحمدَ)، ويجر بالفتحة أيضًا نحو: (مررتُ بأحمدَ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٧٥).

توجد شـواهد قرآنية كثيرة لهذه الأمثلة المصـنوعة التي ذكرها ابن عقيل، فكان الأجدر به أن يسـتشـهد ببعضـها بدلًا من هذه الأمثلة، منها قوله تعالى:﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ ﴾ [الصف: ٦]، وقوله تعالى:﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ ﴾ [مريم: ٥٦]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ ﴾ [النمل: ٣٠].

٤٣– ذكر ابن عقيل: أنَّ الاسمَ الممنوع من الصرف إذا أُضيف إلى غيره يُجرُّ ((بالكسرة نحو: (مررتُ بأحمدِكم)، وكذا إذا دخله الألف واللام، نحو: (مررتُ بالأحمدِ) فإنَّه يجرُّ بالكسرة)). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٧٥).

هناك شواهد قرآنية لهذينِ المثالينِ المصنوعينِ اللذينِ ذكرهما ابن عقيل، فكان الأولى به أن يستشهد ببعضها بدلًا من هذينِ المثالينِ، منها قوله تعالى:﴿ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ [يوسف: ٥٥]، الشاهد في قوله سبحانه: (خزائِنِ)، ومنها قوله تعالى: ﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴾ [التين: ٤]، الشاهد في قوله سبحانه: (أحسَنِ)، ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ ﴾[البقرة: ١٨٧] الشاهد في قوله سبحانه: (المساجِدِ). (ظفر، ٢٠٢٢م، ١٣٥).

٤٤-ذكر ابن عقيل الأفعال الخمسة وهي (تفعلانِ، ويفعلانِ، وتفعلونَ، ويفعلونَ، وتفعلينَ) ثمَّ بيَّنَ أنها ((ترفع بثبوت النون ... نحو: (الزيدانِ يفعلانِ))).(ابن عقيل، د. ت، ١ /٧٦).

بدلًا من هذا المثال المصنوع كان الأولى بابن عقيل أن يستشهد ببعض الشواهد القرآنية وهي كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾ [الرحمن: ٦]، وقوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ١٦].

٤٥-ذكر ابن عقيل أمثلة لما جاء على وزن (تفعلينَ)، و(تفعلونَ)، و(يفعلونَ)، نحو: (أنتِ تَضرِبِينَ)، و(أنتم تَضرِبُونَ)، و(الزيدونَ يَضرِبُونَ). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٧٦).

بدلًا من هذه الأمثلة المصنوعة كان الأولى بابن عقيل أن يستشهد ببعض الشواهد القرآنية وهي كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴾ [النمل: ٣٣]، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴾ [البقرة: ٥٦]، وقوله تعالى:﴿ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ﴾ [الشعراء: ٨٧]. الشاهد في قوله سبحانه: (تَأمرِينَ)، و(تَشكرُونَ)، و(يُبعثُونَ).

٤٦-ذكر ابن عقيل: أنَّ الاسمَ المنقوص ((يقدَّرُ فيه الرفعُ والجرُّ؛ لثقلهما على الياء، نحو: (جاء القاضِي)، و(مررتُ بالقاضِي) فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء، وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء)). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٧٩).

هذانِ المثالانِ المصنوعانِ اللذانِ ذكرهما ابن عقيل لهما شواهد من القرآن الكريم، فكان الأولى به أن يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذينِ المثالينِ، منها قوله تعالى:﴿ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ﴾ [القمر: ٦]، وقوله تعالى:﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، الشاهد في الآيتينِ في قوله سبحانه: (الدَّاعِ)، فـ(الدَّاعِ) في الآية الأُولَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة. وفي الآية الثانية: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه كسرة مقدرة على الياء المحذوفة. (ظفر، ٢٠٢٢م، ١٤٢).

٤٧- ذكر ابن عقيل: أنَّ الفعل المضارع المعتل الآخِر بالألف يُقدَّر فيه ((الرفعُ والنصبُ، نحو: (زيدٌ يخشَى) ... و(لنْ يخشَى)... وأمَّا الجزم فيظهر ... نحو: (لمْ يخشَ))). (ابن عقيل، د. ت، ١ /٨١).

هذه الأمثلة المصنوعة التي ذكرها ابن عقيل لها شواهد من القرآن الكريم، فكان الأولى به أن يستشهدَ ببعضها بدلًا من هذه الأمثلة، منها قوله تعالى:﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ﴾ [يس:٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴾ [عبس: ٩]، وقوله تعالى:﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [البقرة: ١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [التوبة: ١٨].

الخاتمة

الحمد لله العظيم كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ومجده، وصلاته وسلامه التامَّينِ الأكمَلَينِ على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحابته.

وبعد: فبعد إتمام هذا البحث بتوفيق من الله تعالى أذكرُ النتائجَ التي توصل إليها هذا البحث المتواضع، وهي على النحو الآتي:

١- الأمثلة المصنوعة التي ذكرها ابن عقيل في باب (الكلام وما يتألف منه)، وفي باب (المعرب والمبني) جميعها لها شواهد من القرآن الكريم أو من كلام العرب ما عدا تصغير الأسماء الستة لم أجد له شاهدًا من القرآن الكريم ولا من كلام العرب.

٢- الغالبية العظمى من الأمثلة المصنوعة التي ذكرها ابن عقيل في باب (الكلام وما يتألف منه)، وفي باب (المعرب والمبني) لها شواهد من القرآن الكريم، والقليل منها ليس له شواهد من القرآن الكريم، وإنَّما له شواهد من كلام العرب.

٣- الإكثار من الشواهد القرآنية يُنَمِّي قُدرةَ الطالب على الإعراب، وذلك ببركة هذا القرآن العظيم.

وفي هذه الخاتمة أُوصي بجعلِ القرآن الكريم وكلام العرب بديلَينِ عن الأمثلة المصنوعة وذلك؛ لأنَّ الطالب إذا ما سُئِلَ عن إعرابِ آيةٍ من القرآن الكريم أو حديثٍ نبويٍّ شريفٍ أو بيتٍ من الشعر العربي تلعثَمَ؛ لأنَّه اعتاد على إعراب الأمثلة المصنوعة، ولم يعتدْ على إعراب الآيات القرآنية، أو الأحاديث النبوية الشريفة، أو الأبيات الشعرية وذلك؛ لقلَّتها قياسًا على الأمثلة المصنوعة.

والحمد لله العظيم أولًا وآخرًا، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على خاتم أنبيائك ورسلك وعلى آله وصحابته إلى يوم الدين.

قائمة المصادر

ابن عقيل، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله. (ت ٧٦٩ هـ). تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد. (د.ت). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. (ط٢). دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير – القاهرة.

الأزهري، الشيخ خالد زين الدين بن عبد الله (ت ٩٠٥ هـ). دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم. (١٤١٣هـ – ١٩٩٢م). التصريح بمضمون التوضيح. (ط١). الناشر: الزهراء للإعلام العربي.

ظفر، الدكتور جميل أحمد. (١٤٤٣ هـ – ٢٠٢٢م). النحو القرآني قواعد وشواهد. (ط١). المكتبة العصرية – بيروت.

السامرائي، الدكتور فاضل صالح. (١٤٣٨هـ – ٢٠١٧ م). معاني النحو. (ط١). دار ابن كثير – دمشق، بيروت.

عبد الحميد، الشيخ محمد محيي الدين. (د.ت). منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل. (ط٢). دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير – القاهرة.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ). حققه وخرَّجَ أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. (١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م). السنن الكبرى. (ط١). مؤسسة الرسالة – بيروت.

عضيمة، محمد عبد الخالق. (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م). دراسات لأسلوب القرآن الكريم. (ط١). دار الحديث – القاهرة.

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت ٧٤٥ هـ). تحقيق: صدقي محمد جميل. (١٤٢٠ هـ). البحر المحيط في التفسير . (ط١). دار الفكر – بيروت.

السيوطي، الحافظ عبد الرحمن جلال الدين (ت ٩١١ هـ). تحقيق: الأستاذ الدكتور حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل. (١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م). الاقتراح في علم أصول النحو. (ط٣). مكتبة الآداب – القاهرة.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ). تحقيق: علي النجدي ناصيف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي. (١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م). المحتسب في تبيين وجوه شواذِّ القراءات والإيضاح عنها . (ط١) . الناشر: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة.

البليزي، الدكتور إبراهيم سيِّد. (١٤٣١ هـ – ٢٠٠٩ م). النحو القرآني طريقة منهجية في الربط بين القواعد النحوية وكتاب ربِّ البرية. (ط١). دار المحَدِّثينَ للبحث العلمي والترجمة والنشر – القاهرة.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد (ت ٥٣٨هـ). (د. تح). (١٤٠٧هـ).الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. وهو مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) و(تخريج أحاديث الكشاف) للإمام الزيلعي. (ط٣). دار الكتاب العربي – بيروت.

ابن الجزري، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ). أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل : علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية (ت ١٣٨٠ هـ). (د.ت). النشر في القراءات العشر. (ط١). دار الكتب العلمية – بيروت.

النيسابوري، الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ). خرَّج الأحاديث على باقي الصحاح والسنن الستة ومسند الإمام أحمد: صدقي جميل العطار. (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م). صحيح مسلم وهو المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ط١). دار الفكر – بيروت.

المدني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت ١٧٩هـ). تحقيق: بشار عواد معروف، ومحمود خليل.

(١٤١٢هـ). موطأ الإمام مالك. (ط١). الناشر: مؤسسة الرسالة.

الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين . تحقيق: الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، قدَّم له وأتمَّ تحقيقه: عادل عبد المنعم أبو العباس. (٢٠١٤ م). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. (ط١). دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي (ت ٧٤٩هـ). شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان . (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م). توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. (ط١). الناشر : دار الفكر العربي.

البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت ٥١٦هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش. (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م). شرح السُّنَّة. (ط٢). المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت.

سيبويه، أبو بشرٍ عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م). الكتاب. (ط٣). عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

عبد الحميد، الشيخ محمد محيي الدين. (٢٠١٤ م). واضح المسالك لتحقيق منهج السالك، أي: لتحقيق شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. (ط١). دار الطلائع للنشر والتوزيع – القاهرة.

ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون. (١٤١٠هـ – ١٩٩٠م). شرح تسهيل الفوائد. (ط١). الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٢٠هـ).تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي. (١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م). اللمحة في شرح الملحة.(ط١). الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت ٢٤١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. (١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. (ط١). الناشر: مؤسسة الرسالة.

References

1-Ibn Aqil, Qadi al-Qudat Baha' al-Din Abdullah (d. 769 AH). Edited by Sheikh Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. (n.d.). *Sharh Ibn Aqil 'ala Alfiyyat Ibn Malik*. (2nd ed.). Dar al-Tala'i for Publishing and Distribution – Cairo.

2- Al-Azhari, Sheikh Khalid Zayn al-Din ibn Abdullah (d. 905 AH). Edited and studied by Dr. Abd al-Fattah Bahiri Ibrahim. (1413 AH / 1992 CE). *Al-Tasreeh bi-Madmun al-Tawdih*. (1st ed.). Zahraa for Arab Media.

3- Dhafar, Dr. Jamil Ahmad. (1443 AH / 2022 CE). *Al-Nahw al-Qur'ani: Qawa'id wa Shawahid*. (1st ed.). Al-Maktabah al-'Asriyya – Beirut.

4- Al-Samarrai, Dr. Fadhil Salih. (1438 AH / 2017 CE). *Ma'ani al-Nahw*. (1st ed.). Dar Ibn Kathir – Damascus, Beirut.

5- Abd al-Hamid, Sheikh Muhammad Muhyi al-Din. (n.d.). *Minhat al-Jaleel bi-Tahqiq Sharh Ibn Aqil*. (2nd ed.). Dar al-Tala'i – Cairo.

6- Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khurasani (d. 303 AH). Verified and annotated by Hasan Abd al-Mun'im Shalabi, supervised by Shu'ayb al-Arna'ut, introduced by Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki. (1421 AH / 2001 CE). *Al-Sunan al-Kubra*. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala – Beirut.

7- Udhaymah, Muhammad Abd al-Khaliq. (1425 AH / 2004 CE). *Dirasat li-Aslub al-Qur'an al-Karim*. (1st ed.). Dar al-Hadith – Cairo.

8- Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan (d. 745 AH). Edited by Sidqi Muhammad Jamil. (1420 AH). *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir*. (1st ed.). Dar al-Fikr – Beirut.

9- Al-Suyuti, Hafiz Abd al-Rahman Jalal al-Din (d. 911 AH). Edited by Prof. Dr. Hamdi Abd al-Fattah Mustafa Khalil. (1428 AH / 2007 CE). *Al-Iqtirah fi 'Ilm Usul al-Nahw*. (3rd ed.). Maktabat al-Adab – Cairo.

10- Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman (d. 392 AH). Edited by Ali al-Najdi Nasif, Dr. Abd al-Halim al-Najjar, and Dr. Abd al-Fattah Ismail Shalabi. (1415 AH / 1994 CE). *Al-Muhtasib fi Tabyeen Wujuh Shawadhdh al-Qira'at wa al-Idah 'anha*. (1st ed.). Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs – Cairo.

11- Al-Balizi, Dr. Ibrahim Sayyid. (1431 AH / 2009 CE). *Al-Nahw al-Qur'ani: Tariqa Manhajiyya fi al-Rabt bayna al-Qawa'id al-Nahwiyya wa Kitab Rabb al-Bariyya*. (1st ed.). Dar al-Muhaddithin for Research and Translation – Cairo.

12- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmud ibn Umar ibn Ahmad (d. 538 AH). (n.d. / 1407 AH). *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil*. With the marginal

notes of *Al-Intisaf* by Ibn al-Munir al-Iskandari (d. 683 AH) and *Takhrij Ahadith al-Kashshaf* by Imam al-Zayla'i. (3rd ed.). Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut.

13- Ibn al-Jazari, Hafiz Abu al-Khayr Muhammad ibn Muhammad (d. 833 AH). Final revision supervised by Sheikh Ali Muhammad al-Dabba' (d. 1380 AH). (n.d.). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-'Ashr*. (1st ed.). Dar al-Kutub al-'Ilmiyya – Beirut.

14- Al-Naysaburi, Imam Hafiz Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri (d. 261 AH). Verified and annotated by Sidqi Jamil al-'Attar. (1424 AH / 2003 CE). *Sahih Muslim*. (1st ed.). Dar al-Fikr – Beirut.

15- Al-Madani, Malik ibn Anas ibn Malik ibn Amir al-Asbahi (d. 179 AH). Edited by Bashar Awwad Ma'ruf and Mahmoud Khalil. (1412 AH). *Al-Muwatta'*. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.

16- Al-Ashmuni, Ali ibn Muhammad ibn Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din. Edited by Sheikh Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, completed by Adel Abd al-Mun'im Abu al-'Abbas. (2014 CE). *Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik*. (1st ed.). Dar al-Tala'i – Cairo.

17- Al-Muradi, Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali (d. 749 AH). Edited by Abd al-Rahman Ali Sulayman. (1428 AH / 2008 CE). *Tawdih al-Maqasid wa al-Masalik bi-Sharh Alfiyyat Ibn Malik*. (1st ed.). Dar al-Fikr al-'Arabi.

18- Al-Baghawi, Muhyi al-Sunnah, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' (d. 516 AH). Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Zuhayr al-Shawish. (1403 AH / 1983 CE). *Sharh al-Sunnah*. (2nd ed.). Al-Maktab al-Islami – Damascus, Beirut.

19- Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH). Edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun. (1403 AH / 1983 CE). *Al-Kitab*. (3rd ed.). Alam al-Kutub – Beirut.

20- Abd al-Hamid, Sheikh Muhammad Muhyi al-Din. (2014 CE). *Wadih al-Masalik li-Tahqiq Manhaj al-Salik (Sharh al-Ashmuni)*. (1st ed.). Dar al-Tala'i – Cairo.

21- Ibn Malik, Abu Abdillah Muhammad ibn Abdillah (d. 672 AH). Edited by Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid and Dr. Muhammad Badawi al-Mukhtun. (1410 AH / 1990 CE). *Sharh Tashil al-Fawa'id*. (1st ed.). Hajar Publishing and Distribution – Cairo.

22- Ibn al-Sa'igh, Muhammad ibn Hasan ibn Siba' ibn Abi Bakr al-Judhami, Abu Abdillah Shams al-Din (d. 720 AH). Edited by Ibrahim ibn Salim al-Sa'idi. (1424

AH / 2004 CE). *Al-Lamhah fi Sharh al-Milhah*. (1st ed.). Islamic University Research Department – Medina, Saudi Arabia.

23- Al-Shaybani, Abu Abdillah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad (d. 241 AH). Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others. Supervised by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki. (1421 AH / 2001 CE). *Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal*. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.